مَوارد الإمام البيهقيّ في كتابه

السُّنن الكبرى

مع دراسة نقدية لمنهجه فيها

تأليف

الدكتور نجم عبد الرحمن خلف

الأستاذ المساعد بالجامعة الإسلامية
والباحث في مركز السنة
والسيرة النبوية

مكتبة الرشد

الريـاض

بسم اللّه الرحمن الرحيم

« رَبِّ أَوْزِعْني أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التي أنعمتَ عليَّ وعلى والِدَيَّ وأَنْ أعمل صالحاً تَرْضَاهُ وأدخلني برحمتِكَ في عبادِكَ الصَّالحِينَ »

(سورة النمل : آية ١٩)

موارد الإمام البيهقي في كتابه

السنن الكبرى

مع دراسة نقدية لمنهجه فيها

الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

مكتبة الرشد
المملكة العربية السعودية
ص . ب . ١٧٥٢٢ ـ الرياض ١١٤٩٤
تلكس ٤٠٥٧٩٨ رشد إس . جي
هاتف ٤٥٨٣٧١٢ ـ ٤٥٩٤٤٧٢

أصل هذا البحث مقالة علمية نشرت في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة العددان ٧١ ، ٧٢ السنة ١٨ ، رجب ـ ذوالحجة ١٤٠٦ هـ .





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونستغفره ، وأصلي وأسلم على نبينا محمد ، وآله الأطهار ، وصحبه الأخيار ، والتابعين لهم بإحسان .

أما بعد : فقد قمتُ بجمع موارد الإمام البيهقي في « السنن الكبرى » وحرصت على الاستقصاء في هذه المحاولة ، وكانت الغاية من ذلك معرفة طبيعة هذه المصادر ومقدار قيمتها العلمية ، باعتبار أنّ أصالة هذه الموارد تؤكد أصالة العمل وجدواه .

وكان من أهداف هذه المحاولة - أيضا - التأكد من منهجية التكامل المعرفي في عمل البيهقي ، ومقدار استيعابه للمواد العلمية السابقة له . كما أردت أن أتبين كيفية استخدام البيهقي لها ، وطبيعة تعامله معها من حيث التبني والمتابعة أو النقد والمراجعة .

وسوف أحتفظ بملاحظاتي حول منهج البيهقي في تعامله مع موارده ، وطبيعة هذه الموارد ، وقيمتها العلمية ، وأقوم بتسجيلها إثر سردها وبيانها ، حتى تكون هذه التصورات أقرب إلى الوضوح والبيان .

القسم الأول
موارد البيهقي في « السنن الكبرى »

رغم حرصي على تتبع كافة موارد البيهقي في « السنن الكبرى » فإنني وجدت هذا الأمر يتطلب عمل سنين متواصلة حتى يخرج بالصورة الدقيقة الشاملة . فإنّ موارد البيهقي قسمان . قسم شفوي تلقاه من أفواه المشايخ بالسماع المتصل . وقسم آخر مدوّن ومحرر في مصنفات تلقى معظمه بالسماع - أيضا - من أصحاب هذه المصنفات ، أو ممن سمعها منهم . وبعض هذه المصنفات تَحَمّلَها بطريق الإجازة أو المكاتبة ، أو الوجادة . وعملية التمييز بين المورد الشفوي والمحرر أمر دقيق ، وهو يتطلب دراسة متأنية لأسانيد الكتاب من هذه الوجهة . وإذا علمنا أنّ في الكتاب ما يزيد على ثلاثين ألف إسناد أدركنا مشقة هذا السبيل ، ولذلك فإني اكتفيت بما صرح به البيهقي نفسه من أسماء هذه الموارد ، وعمدت إلى دراسة خُمْسِ أسانيد الكتاب أو أكثر ، وتمكّنت من معرفة ما يقرب من ضعف ما صرح به البيهقي من الموارد . وأقمت هذا التحديد لنوعية هذه الموارد على البحث والاستقصاء والتحري . فقمت بدراسة هذا النوع من المرويات ، وفحصت أسانيدها ، وطبيعة مادتها ، وقابلت ما أمكن من موادها مع ما توفر لدي من أصولها المطبوعة ، وبقي لدي مثل هذا الكم أو أكثر لم أتمكن من الوقوف على مرجع يمكنني من الجزم بتحديد المورد على وجه الدقة . فآثرت العدول عنها .

ومما لا شك فيه أنّ موارد البيهقي تبلغ أضعاف ما ذكرناه ههنا وقد بلغت عندنا (١٦٩) مورداً . ولعلّ اللّه تعالى يهيء لي من الظروف - في الأيام القابلة - التي تعينني على إنجاز هذا العمل بشكله الدقيق الوافي .

أما منهجي في سرد هذه الموارد فسأقوم بتقسيمها حسب مواضيعها ، وإذا تماثل عنوان المورد ككتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها فإني عند ذلك أرتبها حسب الأقدمية التاريخية .

كما سأقوم بتوثيق هذه الموارد بعزوها إلى مواضعها من« السنن الكبرى » من غير استيعاب لهذا العزو ، فأكتفي بذكر نماذج من هذه المواضع حسب ما يقتضي الحال .

أولا : علوم القرآن

١ - أحكام القرآن للشافعي محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ)[١] .

٢ - تفسير السدي لأبي محمد إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة (ت ١٢٨هـ)[٢] وهو من المصنفات التي فقدت [٣] .

٣ - تفسير مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) [٤] .

---

(١) انظر البيهقي « السنن الكبرى» : ١٤٠/٧ .

(٢) المصدر السابق : ١٧١/٧ .

(٣) انظر د. سزكين « تاريخ التراث العربي » : ٧٧/١ .

(٤) انظر البيهقي « السنن الكبرى » :١٧١/٧ . وانظر د. سزكين «تاريخ التراث » :٨٥/١ .

ثانيا : الحديث وعلومه

أ - كتب الصحاح

٤ - صحيح البخاري (الجامع الصحيح) . لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) [١].

٥ -صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) [٢].

٦ - صحيح أحمد بن سلمة أبي الفضل النيسابوري البزار (ت ٢٨٦ هـ)[٣].

٧ - صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحاق النيسابوري (ت٣١١ هـ)[٤].

---

(١) انظر البيهقي « السنن الكبرى » : ٢٢٣/٤ ، ٢٦٥ . ٧٥/٦ . ١٧١/٧ ، ١٨٧ . ٢١/٨. وهذه الشواهد و التي تليها إنما هي تمثل نماذج من مرويات الإمام البيهقي عن هذين الكتابين ، أما بخصوص استعماله لهما كموردين هامين من مصادر التوثيق فإنه استقصاهما جميعاً ، فقد بلغت مروياته عنهما في « السنن الكبرى » - في إطار التوثيق و التخريج قرابة (٧٠٠٠) رواية .

(٢) المصدر السابق : ١٩٧/٢ ، ٢٩٤، ٤١٣ . ٢٣٣/٤ ، ٣٠٨ ، ١٩٨/٥ ، ٢٧٨ ، ٣٥٧ ، ١٧٢/٦ ، ٣١٠ ، ٦١/٧ ، ٢١٠ . ٣٠٩/٩ .

(٣) المصدر السابق : ٢٥٠/٣ . وانظر الكتاني «الرسالة المستطرفة » : ٢٨ .

(٤) المصدر السابق : ٣٠/١ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ٣٤٠ . ٣٤/٣ ، ٢٧٩ ، ٤١٤ . ٢٨٩/٥ . ٧٥/٨ ، ٢٨٥/٩ . ١٣٧/١٠ .

٨ - صحيح أبي عوانة ليعقوب بن إسحاق الإسفرايني (ت ٣١٦ هـ)[١] .

٩ - صحيح أبي بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم (ت ٣١٧ هـ)[٢] .

ب - كتب « السنن »

١٠ - السنن لابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز الرومي (ت ١٥٠ هـ)[٣] .

١١ - سنن أبي العباس الأموي الوليد بن مسلم الدمشقي (ت ١٩٤ هـ)[٤] .

١٢ - سنن سعيد بن منصور أبي عثمان المروزي (ت ٢٢٧ هـ)[٥] .

---

(١) انظر البيهقي « السنن الكبرى » : ٦٦/٢ ، ٩٣ ، ١٤١ ، ٢١٣ . ٣٩٢/٣ . ١٩/٤ ، ٢٩ ، ٢٠٧ ، ٢٤٨ . ٢٩٠/١٠ مكرر .

(٢) المصدر السابق : ٢٣٢/٣ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ مكرر ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ مكرر ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨، ٣١٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ . ٢/٧ ، ٧ ، ٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٣ . ١٨/٨ ، ٢٧ ، ٢٨ مكرر ، ٥٣ .

(٣) المصدر السابق :٨٤/٢ ١ ، ٢٢٧ .

(٤) المصدر السابق : ٢٢٨/١ أخرج عنه في هذا الموضع أربع روايات متتالية ، وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٩٨/٢ .

(٥) المصدر السابق : ١٥٣/٢ ، ١٥٥ ، ١١/٣ ، ٢٠٦ ، ١٥٦/٤ ، ٩٨/٦ ٣٧/٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ .

١٣ - سنن حرملة بن يحيى أبي عبد الله التجيبي المصري (ت ٢٤٣ هـ)[١].

١٤ - سنن أبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث(ت٢٧٥هـ)[٢].

١٥ - سنن الترمذي (جامع الترمذي) أبي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة (ت ٢٧٩ هـ)[٣].

١٦ - سنن أبي مسلم الكجي إبراهيم بن عبد الله (ت ٢٩٢ هـ)[٤].

---

(١) المصدر السابق : ٢٢٧/٧ .

(٢) لقد استعمل الإمام البيهقي « سنن أبي داود » استعمالاً واسعاً جدا فأخرج منه في « سننه الكبرى » ما يقرب من ألفي حديث خلاف ماكان يستعمله من العزو و التخريج و المقارنة بأحاديث من سنن أبي داود ، وسيأتي تفصيل ذلك بعد الانتهاء من معجم الموارد هذا .

وانظر أيضاً (الملحق الثالث) من هذه الدراسة ، ترجمة أبي علي الروذباري الفقيه . وانظر على سبيل المثال :

٣/١ مكرر ، ٤ ، ٧ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٨٣ . ٣١٧/٢ . ١٩/٤ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٣٠٢ . ٩٣/٥ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٦٤ ، ٢٢٢ ، ٣٢٢ . ١٦/٦ ، ١١ ، ١٤/ ٢٩ مكرر ٨٨ ، ١٧٤ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ٣١٣ ، ٣٤٤ .٦٨/٧ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ٢١١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ . ١١٠/٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ٣٣٥ مكرر ثلاثاً ، ٣٤٣ . ٣/١٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٦١ ، ٨٤ ، ١١٢ ، ١٦٧ ، ٢٠٣ مكرر، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٩١ ، ٣١٢ ، ٣٤٥ .

(٣) المصدر السابق : ١٦١/١ . ٣٨٠/٢ . ٥/٤ . ٣٨ . ١٨٤/٧ . ٢٥٦/٩ . ١٠٠/١٠ .

(٤) المصدر السابق : ١٤٤/١٠ ، ٢٩٠ وانظر «الرسالة المستطرفة» : ٣٤ .

١٧ - سنن أبي محمد يوسف بن يعقوب البصري ثم البغدادي (ت ٢٩٧ هـ)[١] .

١٨ - سنن المصري لأبي الحسن علي بن محمد المصري [٢] .

١٩ - سنن النسائي أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ)[٣] .

٢٠ - سنن الطحاوي (معاني السنن والآثار) لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)[٤] .

٢١- سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت ٣٨٥ هـ)[٥] .

---

(١) المصدر السابق : ٣٤/١ ، ٩٤ مكرر . ١٥/٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٢٣ مكرر .١٠/٨ ، ١٧٤/٩ ، ١٧٦ ، ٦٧/١٠ مكرر. ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ مكرر ، ١١١ ، ١٢٣ ، ٢٤٥ .

(٢) البيهقي « السنن الكبرى » : ٢٩٠/٥ وهذا الاقتباس في الجزء الثالث من « سنن المصري » كما صرح بذلك البيهقي . ١٩٥/٧ ، ٢٦٦ ، ٤٣٠ ، ٦/٨ ، ٥٣ .

(٣) المصدر السابق : ٦٣/١ ، ٣٧٣ . ٣٢٤/٥ . ٣٧٠/٦ . ١٨٣/٧ . ٢٩٨/٨.

(٤) المصدر السابق : ٣٠٤/٦ .

(٥) لقد اعتمد البيهقي علي « سنن الدارقطني » اعتماداً كبيراً ، واقتبس منه المئات من الأحاديث . انظر على سبيل المثال : ٢٩/٢ ، ١٣٨ . ١٧٣/٣، ٢٩٠/٥ ، ١٣٧/٧ ، ١٥٥، ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٦٠، ٣٦٩ مكرر ثلاثا ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ مكرر ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ مكرر ، ٤١١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ . ٣٠/٨، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٤٩ . ٣٣٥/٩ .

ج ـ كتب المسانيد

٢٢- مسند أبي حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٥٠ هـ)[١] .

٢٣ - مسند ابن وهب عبدالله بن وهب المصري (ت١٩٧ هـ)[٢] .

٢٤ - مسند الشافعي (ت٢٠٤ هـ) الذي خرجه ابن مطر محمد ابن جعفر بن محمد المطري العدل النيسابوري الحافظ (ت ٣٦٠ هـ)[٣] .

٢٥ - مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود الجارود البصري (ت ٢٠٤ هـ)[٤] .

٢٦ - مسند الحميدي عبدالله بن الزبير المكي (ت ٢١٩ هـ)[٥] .

٢٧ - مسند مسدد بن مسرهد البصري (ت ٢٢٨ هـ)[٦]

---

(١) المصدر السابق : ١/ ٢٩٠ . ٢/ ١٥٩ .

(٢) البيهقي « السنن الكبرى » : ١/ ٢٤٣ . ٢/ ١٤٤ . ٣/ ١١٥ . ٤/ ٣ ، ١٠ ، ٣٩ ، ٨٤ . ٦/ ١٠٠ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٩ ، ٣١٨ مكرر ، ٤٦٩ . ٧/ ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٨٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٤ . ٩/ ٢٦٦ . وانظر ص ٤٩

(٣) المصدر السابق : ٣/ ٣٦٢ .

(٤) المصدر السابق : ١/ ٣٧٥ ، ٤٠٢ . ٣/ ٨٢ ، ٢٣٣ ، ٣٩٢ .

(٥) المصدر السابق : ١/ ٢٦١ ، ٢/ ٢٤ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٥/ ٦٥ ، ١٩٢ ، ٨/ ١٥ ، ٦٥ ، ١٠/ ٣٠٨ .

(٦) المصدر السابق : ٢/ ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٤٧ ، ٥/ ٢٤٣ .

٢٨ - مسند علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠ هـ)[١] .

٢٩ - مسند أبي بكر بن أبي شيبة عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥هـ)[٢] .

٣٠ - مسند إسحاق بن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨ هـ)[٣] .

٣١ - مسند عثمان بن أبي شيبة ، عثمان بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٩ هـ)[٤] .

٣٢ - مسند أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)[٥] .

٣٣ - مسند العدني محمد بن يحيى بن أبي عمر الداروردي (ت ٢٤٣ هـ)[٦] .

٣٤ - مسند أحمد بن منيع البغوي (ت ٢٤٤ هـ)[٧] .

---

(١) المصدر السابق : ٨/٧ .

(٢) المصدر السابق : ٦٦/٨ .

(٣) المصدر السابق : ٣٠٤/٨ ، ٢٥٨/١٠ ، وانظر « معرفة السنن والآثار » : ٣٥٤/١ ، ٣٤٩ .

(٤) المصدر السابق : ٣١٤/١٠ ، وانظر « الرسالة المستطرفة » : ٦٦ .

(٥) البيهقي « السنن الكبرى » : ٨٧/١ ، ٤١٥ ، ١٣٦/٢ ، ٢٣٠ ، ٩٠/٤ ، ١٩٠ ، ٣٠٨/١٠ .

(٦) المصدر السابق : ٩٠/١ ، ١٣٩/٢ ، ١٦٤ .

(٧) المصدر السابق : ٢٨٢/٣ ، ١٢/٤ ، ١٨٣/٦ ، ٢٥٨ .

٣٥ - المسند الكبير المعلل ليعقوب بن شيبة البصري (ت ٢٦٢هـ)[١]

قال الذهبي : (هو صاحب المسند الكبير الذي ما صنّف مسند أحسن منه ، ولكنه لم يتمه) .

وقال الكتاني :« ولو أتم لكان في مائتي مجلد »[٢] .

٣٦ - مسند أبي عمرو أحمد بن حازم بن أبي عزرة الغفاري الكوفي الحافظ (ت ٢٧٦ هـ)[٣] .

٣٧ - المسند الكبير للدارمي عثمان بن سعيد الحافظ(ت٢٨٠هـ)[٤] .

٣٨ - مسند أبي الحسن البغوي علي بن عبد العزيز (ت ٢٨٦هـ)[٥].

٣٩ - مسند الحسن بن سفيان الشيباني محدث خراسان (ت٣٠٣هـ)[٦] .

---

(١) المصدر السابق :٢٨/٢ ، ٧٧-٧٨ ، ٨٠-٨١ .

(٢) الكتاني « الرسالة المستطرفة » : ٦٩ .

وقد فقد هذا « المسند الكبير » ولم يبق منه إلا مسند « عمر بن الخطاب » في خمس وعشرين ورقة . انظر د. سزكين « تاريخ التراث العربي » : ٢٧٩/١ .

(٣) المصدر السابق : ٣٥٧/٤ .

(٤) المصدر السابق : ١٥٧/١ ، ١٩/٢ ، ٧٨ ، ٨٠-٨١ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ١٠٥/٦ ، ١٢٦ مكرر ، ١٥٣ ، ٥٢/٧ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٣٠ ، ١٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٦٦ ، ٤/٨ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٦٤ ، ٣٧/٩ .

(٥) المصدر السابق : ١٢/٥ .

(٦) البيهقي « السنن الكبرى » ٢٢/٤ ، ٢٧٧/٦ ثلاث روايات ، ٩/٨ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨.

٤٠ - مسند أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ)[١] .

٤١ - مسند الصفار أحمد بن عبيد بن إسماعيل البصري الحافظ المتوفي بعد (ت ٣٤٠ هـ)[٢] .

د - الكتب والمصنفات والمعاجم والفوائد الحديثية

مرتبة حسب حروف المعجم في عمومها ، وعند التشابه في عناوينها أرتبها حسب الأقدمية في التاريخ .

٤٢ - الأدب المفرد للبخاري (ت ٢٥٦ هـ)[٣] .

٤٣ - أمالي حديث الأعمش للباغندي محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ، ثم البغدادي (ت ٣١٢ هـ)[٤] .

---

(١) المصدر السابق : ٢٤٨/٣ ، ٣١٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ١٥٨/٤، ١٦١، ١٩٩ ، ١٠٤/٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ مكرر ، ٢٣٧ ، ٥٣/٨ .

(٢) المصدر السابق : ١٧٧/٦ مكرر ، ٢٥٩/٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ مكرر ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٣٦٩ مكرر ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٤٠ ، ٢/٨ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥، ٢٧ ، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٢ ، ٧٠ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٦/٥ .

(٤) المصدر السابق : ٢٥٣/٢ .

٤٤ - أمالي أبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن البيع النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)[١] .

يبدو أنه كبير الحجم ، فقد قال البيهقي : « كذا وجدته في العاشر من (الأمالي) »[٢] .

٤٥ - أمالي أبي الحسن بن بشران علي بن محمد بن عبد الله الأموي (ت ٤١٥ هـ)[٣] .

٤٦ - الترغيب والترهيب لابن زنجويه حميد بن مخلد (ت ٢٤٨هـ)[٤] .

٤٧ - جامع الثوري سفيان بن سعيد (ت ١٦١ هـ)[٥] .

٤٨ - حديث شعبة للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[١] .

٤٩ - حديث الأوزاعي - عبدالرحمن بن عمرو (ت ١٥٧هـ) - لأبي عبدالله السوسي[٢] .

---

(١) المصدر السابق : ٢٧١/٢ ، ٣٥٥/٣ .

(٢) الصدر السابق : ٤٣/٣ .

(٣) البيهقي « السنن الكبرى » : ٩١/١٠ ويظهر أنّ هذا الكتاب كبير كذلك ، فقد قال البيهقي : « ...فذكره بإسناده نحوه في التاسع من (الإملاء) » .

(٤) المصدر السابق : ٢٢٢/١ . وانظر « الرسالة المستطرفة » : ٥٧ .

(٥) المصدر السابق : ٣٦/١ ، ٧٩ ، ١٨٣ ، ٢٢٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٧ ، ٣٩٦ ، ١١٧/٢ ، ١٣٣ ، ١٩١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٤٩/٥-٥٠ ، ٩٣ ، ١٤٦ ، ٣٢٢ ، ٢٧٧/٦ خمس روايات ، ٢٧٩ روايتان . ١١٧/٧ . ٤٣٦ . ٧٣/١٠ ٢٧٤، ٣٤٤ .

(٦) المصدر السابق : ٣١٩/١ ، ٥٨/٢ .

(٧) الصدر السابق : ٤٧٣/٢ .

٥٠ - صحيفة هَمّام بن منبه الصنعاني (ت ١٣٢ هـ)[١] .

٥١ - صحيفة سهيل بن أبي صالح المدني (توفي في خلافة المنصور)[٢] .

٥٢ - العلل لابن المديني على بن عبدالله البصري (ت ٢٣٤ هـ)[٣] .

٥٣ - العلل لأحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ)[٤] .

٥٤ - علل حديث الزهري للذهلي محمد بن يحيى (ت ٢٥٨ هـ)[٥] .

٥٥ - العلل الكبير للترمذي محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ)[٦] .

---

(١) المصدر السابق : ٢٣٩/١ وقارن بكتاب « المهذب للسنن الكبرى » للذهبي : ٢٤٨/١ ، رقم ٨٧٦ .

(٢) المصدر السابق : ٦٩/١ ، ٩٦/٢ ، ١٨٧ . ٦٧/٤ ، ١١٩ ، ١٨٣ .

(٣) المصدر السابق :٤٨٢/٢ . ٢٣/٤ . ٢٢٠/٥ . ٤٢٥/٧ . ٢٧٤/٩ مكرر ، ١٠٨/١٠ ، ٢٧٩ .

(٤) البيهقي «السنن الكبرى» : ١٤٠/٢ . ٢٠٤/٦ ، ٢٠٧ ، ٣٧/٨ ، ٧٦ ، ٢٩٨

(٥) انظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٢٦١/١ ، وأسماء الكتاني في « الرسالة المستطرفة » : ١١٠ : « أحاديث الزهري » ، أما البيهقي فقد أطلق عليه « كتاب العلل » . انظر « السنن الكبرى » : ١٤٢/٥ ، وانظر (المصدر السابق) : ١٩٣/٣ ، ١٦٨/٤ ، ٣٣٤/٦ ، ٣٤٣ .

(٦) وقد استعمله الإمام البيهقي استعمالاً واسعاً يظهر من كثرة اقتباساته منه في « السنن الكبرى » والتي تعد بالمئات . انظر (المصدر السابق) :
٤٣//١، ٨٩ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ١٩٢، ١٩٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦،
٢٧٨، ٣٠١-٣٠٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٧١ ، ٣٩١ ، ٤٣٩ ، ٤٥٦ ، ٤٨٨ ،
٥٨/٢ ، ٢٤٠ ، ٣٢٨/٣ ، ٧٩/٤ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١٢٦ مكرر ، ١٧٣ ، =

٥٦ - العلل لأبي يحيى الساجي زكريا بن يحيى الضبي (ت ٣٠٧ هـ)[٢] .

٥٧ - العلل للدارقطني أبي الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ)[٣]

٥٨ - الفوائد لأبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي (ت ٤٠١ هـ)[٤] .

٥٩ - زيادات الفوائد للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[٥] .

٦٠ - الفوائد للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[٦] .

٦١ - الفوائد الكبير للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[٧] .

= ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ١٢/٥ ، ٤٣ ، ٧٩ ، ١٢٨ ، ١٨٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ١٤/٦ ، ١٠٨/٧ ، ١٨٨ ، ٢١٢ ، ٤٣/٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٦/٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٥٨/١٠ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ .

(٢) المصدر السابق : ٨٨/٨ .

(٣) المصدر السابق : ٤٠/٢ ، ٤٦ ، ٥١ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤/٥ .

(٤) المصدرالسابق:٣٥/١ .

(٥) المصدر السابق : ١٩٢/٢ ، ٤٧٣ .

(٦) المصدر السابق : ٢٩/١ ، ٤٧٣/٢ ، ١١٤/٤ ، وقد أسماه في ٢٩/١ : « فوائد الطوسي والفاكهي معاً للحاكم » . واستعمله في « دلائل النبوة » وصرح باسمه : ٢٢٣/٧ .

(٧) المصدر السابق : ٢٣٣/٢ ، ٤٧٩ .

٦٢ - الفوائد الكبير لأبي العباس الأصم (ت ٣٤٦ هـ) للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[١] . ولعله والذي قبله واحد .

٦٣ - فوائد النسخ للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[٢] .

٦٤ - فوائد أبي زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد النيسابوري (ت ٤١٤ هـ)[٣] .

٦٥ - فوائد أبي عمرو بن حمدان بن أيوب ين موسى[٤] .

٦٦ - كتاب زيد بن جدعان القرشي في الحديث (ت ١٢٩ هـ)[٥] .

٦٧ - كتاب الجهاد لابن المبارك عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)[٦] .

٦٨ - كتاب عيسى بن شعيب البصري الضرير (ت في حدود المائتين)[٧] .

---

(١) المصدر السابق : ٥٨/٢ ، ٢٣٣ ، ٣٥٥/٣ ، ٤٥/٥ وأسماه في هذا الموضع « فوائد أبي العباس » : ٢٤٦/٩ .

(٢) المصدر السابق : ٢٤٢/١-٢٤٣ .

(٣) المصدر السابق : ٣٢٥/٥ .

(٤) المصدر السابق : ٤٦/١٠ .

(٥) المصدر السابق : ٢٠٥/٦ وانظر ابن حجر « تهذيب التهذيب » : ٣٢٣/٧ ، د. سزكين « تاريخ التراث » ١٣٧/١-١٣٨ .

(٦) المصدر السابق : ٣٣٤/٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ .

(٧) المصدر السابق : ٤٠/١ ، ٤١ .

٦٩ - كتاب الأدب لحميد بن مخلد بن زنجويه (ت ٢٤٨ هـ)[١] .

٧٠ - كتاب ذم الملاهي وغيره من مصنفات ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت ٢٨١ هـ)[٢] .

٧١ - كتاب أبي طاهر الفقيه محمد بن محمد بن محمش (ت ٤١٠ هـ)[٣] .

٧٢ - المراسيل لأبي داود السجستاني سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ)[٤] .

---

(١) البيهقي « السنن الكبرى » : ٣١٠/٩ . وأسماه الكتاني في « الرسالة المستطرفة » :٥٧ .

(٢) المصدر السابق : ٦٨/٥ ، ١٠١/٦ ، ٢٣٢/٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ مكرر . ٢١٢/١٠ مكرر ، ٢١٤ ، ٢١٥ مكرر ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ست روايات . ٢٢٤ . وللإمام البيهقي اهتمام وافر بمصنفات ابن أبي الدنيا تجلى ذلك واضحاً في كتبه « دلائل النبوة » و « شعب الإيمان » و « الزهد الكبير » .

(٣) المصدر السابق : ١٦/٢ .

(٤) وقد أوشك البيهقي أن يودع هذا الكتاب برمته في « السنن الكبرى » من كثرة ما كان يقتبس منه . انظر (المصدر السابق) : ١٥٢/١ ، ١٩٩ ، ٣١٧/٢ ، ١٣٠/٣ ، ١٩٩، ٣٩٨، ٤١٠ ، ٤١١ ، ١٢/٤ ، ٢١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ١٥٠، ٥٢/٥ ، ٥٩، ١٤٤ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٣٤٢ ، ٣٥/٦ ، ٥١ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ، ٣٢٨ ، ٨٧/٧ ، ١٣٧، ٢٧٥، ٣٥٣ ، ١٢٧/٨، ١٣٠، ٨٥/٩ ، ١٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٣٤٦ ، ١٨/١٠ ، ٤١ ، ١١٢ ، ١٢٥ مكرر ، ٢٠١ ، ٣١٧ .

٧٣ - المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[١] .

٧٤ - مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)[٢] .

٧٥ - مصنف عبدالرزاق بن هَمَّام الصنعاني (ت ٢١١ هـ)[٣] .

٧٦ - مصنف ابن أبي شيبة عبدالله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ)[٤]

٧٧ - معالم السنن والآثار للخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨ هـ)[٥] .

٧٨ - المعجم الأوسط للطبراني سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ)[٦] .

٧٩ - المعجم الكبير . له أيضاً [٧] .

٨٠ - معرفة السنن و الآثار لأبي سليمان الخطابي حمد بن محمد (ت ٣٨٨ هـ)[٨] .

---

(١) المصدر السابق : ٢٨١/٢ ، ٣١٨ ، ٣٥٥ . ٢١٢/٤ ، ٢٩٧ . ٥١/٦ ، ٢٧٩ ، ٣٢٢ . ٨٧/٧ ، ١٠٩ مكرر ، ١٤٠ . ٩٥/٩ . وهو يصرح به عند الاقتباس منه في أغلب مصنفاته . انظر « إثبات عذاب القبر » : ٥٩ .

(٢) المصدر السابق :١١٤/٢-١١٥ .

(٣) المصدر السابق : ٣٩٦/١ . ١٤١/٢ ، ١٧١ ، ١٩١ . ١٠٣/٣ . ١٧٣/٤ ، ٢٢٣/٥ ، ١٣٩/٦ ، ١٤٠ مكرر ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٦.

(٤) المصدر السابق : ٢٨٢/٣ .

(٥) البيهقي « السنن الكبرى » : ١٦/٢ ، ٢٥٢ ، ٤٨٧ ، ١٢/١٠ ، ٢٥٠ .

(٦) المصدر السابق : ٤١٢/٣ ، ٥٧/٤ ، ١٦٤ ، ٣٣٧ ، ١٣٤/٦ ، ١٧٢/٧ .

(٧) المصدر السابق : ١٧٢/٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٣٠٩ ، ٤٣٢ ، ٤٥٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ .

(٨) المصدر السابق : ٣٤٣/٥ ، وانظر « الرسالة المستطرفة » : ٤٤ .

٨١ - المنتقى لابن الجارود عبد الله بن علي النيسابوري (ت ٣٠٦ هـ)[١] .

٨٢ - الموطأ لمالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ)[٢] .

٨٣ - الموطأ لعبدان بن محمد بن عيسى المروزي الحافظ (ت ٢٩٣ هـ)[٣] .

٨٤ - كتاب العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي البغدادي (ت ٢٣٤ هـ)[٤] .

٨٥ - غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)[٥] .

٨٦ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٢ هـ)[٦] .

---

(١) المصدر السابق : ٤/١٥٤ .

(٢) المصدر السابق : ١/٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٣٣ ، ٤٠٣ ، ٢/٢٧٧ ، ٣٣٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤/٨١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٥/٢١٢ ، ٢٣٠ ، ٦/٣٠ ، ١٨٥ ، ٧/٣٦٩ ، ٩/٢٣٧ ، ١٠/١٠ ، ١٨٢ . وانظر ص ٤٩
وقد اعتنى الإمام البيهقي بحديث الإمام مالك في خارج « الموطأ » واستعملها في موارده ، وينص على ذلك بقوله : « رواه مالك بن أنس خارج الموطأ » .
انظر (المصدر السابق) : ٣/٤٥ .

(٣) المصدر السابق : ٢/١٦١ ، وانظر السيوطي « طبقات الحفاظ » : ٢٩٨-٢٩٩

(٤) المصدر السابق : ٢/١٨٦ ، وانظر الكتاني « الرسالة المستطرفة » : ٥٦ .

(٥) المصدر السابق : ٧/٢٨٣ .

(٦) البيهقي « السنن الكبرى » : ٢/٩٣ ، ١٠٨ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٣٨٥، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٣/٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٤/١١٨ ، ٢٧٣ ، ٥/٣٥ ، ١٨٤، ٢١١ ٢٢١ ، ٢٩٠ ، ٦/٥٨ ، ٨١ ، ١٠٥ ، ٢٨٣ . ٧/٤ ، ٢٢ ، ١٩١، ١٩٣،=

٨٧ - غرائب الشيوخ للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[١] .

٨٨ - المفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)[٢] .

٨٩ - معرفة علوم الحديث للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[٣] .

٩٠ - الناسخ والمنسوخ لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٢هـ)[٤] .

ثالثاً : كتب الفقه وأصوله

مرتبة على حروف المعجم في شكلها العام ، وعند تماثل العنوان أذكرها حسب الأقدمية التاريخية .

٩١ - اختلاف العراقيين للشافعي (ت ٢٠٤ هـ)[٥] .

= ٢٣٧، ٢٤٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤، ٤١٨ ، ٤٤٥ ، ٤٨١ ، ٩/٨ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٥١ ، ١٠٤ ، ٧٤/٩ ، ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٩٤ مكرر ، ٣١٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ١٦٦/١٠ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ .

ويظهر من هذه الأرقام وغيرها - مما استثنيناها اختصاراً - مدى توسع البيهقي في استعمال هذا المصدر الهام في بيان غرائب المتون .

(١) المصدر السابق : ١٤٠/٦ عدة مرويات .

(٢) المصدر السابق : ٢٠٩/٣ .

(٣) المصدر السابق : ٢٨٢/١٠ .

(٤) المصدر السابق : ٢٣٠/٤ .

(٥) البيهقي « السنن الكبرى » : ٣٢٢/٥ قال البيهقي : « وهو فيما أجاز لي أبو عبدالله الحافظ روايته عنه عن أبي العباس عن الربيع عن الشافعي في كتاب اختلاف العراقيين » .

وهذا الكتاب قد اشتمل على ملاحظات على كتاب أبي يوسف « اختلاف أبي =

٩٢ - اختلاف مالك و الشافعي لأبي سعيد بن أبي عمرو محمد بن موسى الفقيه الصيرفي (ت ٤٢١ هـ)[١] .

٩٣ - الإملاء للشافعي (ت ٢٠٤ هـ)[٢] .

٩٤ - تحريم الجمع . له أيضاً [٣] .

٩٥ - التلخيص في الفروع لأبي العباس أحمد بن محمد بن يعقوب بن القاص الطبري (ت ٣٣٥ هـ)[٤] .

٩٦ - الجامع الكبير للمزني إبراهيم بن أحمد المروزي (ت ٣٤٠ هـ)[٥] .

٩٧ - جلود النمور لأبي شيخ الهنائي (ت ٣٦٩ هـ)[٦] .

= حنيفة و ابن أبي ليلى » وهو مدرج في « كتاب الأم » . انظر النسخة المطبوعة من « الأم » : ٨٧/٧ - ١٥٠ طبعة القاهرة ١٣٢١ - ١٣٢٦ .
وانظر د سزكين « تاريخ التراث » . ١٨٥/٣ .

(١) المصدر السابق : ٢١٢/٥ .

(٢) المصدر السابق : ١٥٧/٢ ، ١٩١ ، ٢٥٧ ، ٨٥/٥ ، ٢١٢ . ١٤٠/٧ .

(٣) المصدر السابق : ١٤٠/٧ .

(٤) المصدر السابق : ٣٦/٧ قال حاجي خليفة : « وهو أجمع كتاب في فنه في الأصول والفروع على صغر حجمه ، وخفة محمله » . (كشف الظنون) : ٤٧٩/١ .

(٥) المصدر السابق : ٧١/٦ .

(٦) المصدر السابق : ٢٢/١ . ٧٧/٣ . وقد تصحف في « المطبوعة » إلى « الحباني» . وانظر « تاريخ خليفة » : ٤٩٥/٢ .

٩٨ - الخلافيات لابن المنذر محمد بن إبراهيم (ت ٣١٨ هـ)[١] .

٩٩ - الدِّيات لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ)[٣] .

١٠٠ - ذم المسكر لابن أبي الدنيا عبد اللهِّ بن محمد (ت ٢٨١هـ)[٢].

١٠١ - الرسالة للشافعي (ت ٢٠٤ هـ)[٤] .

١٠٢ - شرح المزني لأبي إسحاق المروزي إبراهيم بن أحمد (ت ٣٤٠ هـ)[٥] .

١٠٣ - القراءة خلف الإمام للبخاري (ت ٢٥٦ هـ)[٦] .

١٠٤ - القراءة خلف الإمام لابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت ٣١١ هـ)[٧] .

---

(١) البيهقي « السنن الكبرى » : ٣/٣٣١ ، ٨/ ١١٦ ، ٢٤٣ .

(٢) المصدر السابق : ٨/٧٤ .

(٣) المصدر السابق : ٨/٣٠١-٣٠٢ ، ٣٠٦ مكرر . والكتاب سيصدر هذا الشهر - إن شاء الله - بتحقيقنا . عن دار الراية بالرياض . ويمكن مقارنة هذه المواضع بأرقام النصوص في « الأصل » وهي ٣١ ، ٣٢ ، ٤١ .

(٤) المصدر السابق : ٥/٣٤٥ .

(٥) المصدر السابق : ٩/٢٩٨ ، وانظر الزركلي « الأعلام » : ١/٢٨ .

(٦) المصدر السابق : ٢/١٦٣ ، وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ١/٢٥٨-٢٥٩ .

(٧) المصدر السابق : ٢/١٧٠ .

١٠٥ - كتاب في الفرائض لزيد بن ثابت (ت ٤٥ هـ)[١] .

١٠٦ - كتاب الصلاة لعبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)[٢] .

١٠٧ - كتاب ما اختلف فيه أبو حنيفة وابن أبي ليلى لأبي يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢ هـ)[٣] .

١٠٨ - كتاب الخراج ليحيى بن آدم الأحول (ت ٢٠٣ هـ)[٤] .

١٠٩ - الكتاب القديم للشافعي (ت ٢٠٤ هـ)[٥] والمقصود به فتاوى الإمام الشافعي في العراق . والجديد هو فتاواه في مصر .

١١٠ - كتاب المناسك للشافعي (ت ٢٠٤ هـ)[٦] .

١١١ - كتاب الرد للحميدي عبدالله بن الزبير بن عيسى (ت ٢١٩ هـ)[٧] .

---

(١) المصدر السابق : ٢١٣/٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

(٢) المصدر السابق : ١٦٠/٢ .

(٣) المصدر السابق : ٢٩٠/١ . انظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٢٤٧/٣ .

(٤) البيهقي « السنن الكبرى » ١٣٣/٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، وقد اقتبس منه في هذه الصفحات الثلاث تسع عشرة رواية ، وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٢٥٠/٣ - ٢٥١ ، أ . د . العمري « موارد الخطيب » : ٢١٨ .

(٥) المصدر السابق : ٣٤٤/٧ ، ٢٦٠/١٠ .

(٦) المصدر السابق : ٢١٩/٥ ، ٢٢١ .

(٧) المصدر السابق : ١٣/١ . ١٥٩/٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ .

١١٢ - كتاب رفع اليدين في الصلاة للبخاري محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)[١] .

١١٣ - كتاب الأحكام للصبغي أحمد بن إسحاق النيسابوري (ت ٣٤٢ هـ)[٢] .

١١٤ - المبسوط للشيباني محمد بن الحسن (ت ١٨٩ هـ)[٣] .

١١٥ - المبسوط للشافعي (ت ٢٠٤ هـ)[٤] .

١١٦ - مختصر البويطي (كتاب البويطي) يوسف بن يحيى القرشي (ت ٢٣١ هـ)[٥] .

١١٧ - مُختصر المزني عن الشافعي للمزني إسماعيل بن يحيى (ت ٢٦٤ هـ)[٦] .

١١٨ - مختصر المختصر لابن خزيمة محمد بن إسحاق (ت ٣١١ هـ)[٧] .

---

(١) المصدر السابق : ٢/ ٧٥ ، وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ١/ ٢٥٨ .

(٢) المصدر السابق : ١/ ٣٣٠ ، ٣٨٢ .

(٣) المصدر السابق : ١٠/ ٢٩٢ .

(٤) المصدر السابق : ٢/ ٤٩ . ٤/ ٣٦٢ ، ٥/ ٧٢ . ٨/ ١٧٨ . ١٠/ ٩ ، ٢٨٦ .

(٥) المصدر السابق : ٢/ ١٤٣ ، ٢٧١ . ٤/ ١٥٤ . ٦/ ٦١ ، ١٣٦ .

(٦) المصدر السابق : ٩/ ٣٠١ .

(٧) المصدر السابق : ١/ ٤٣٤ . ٣/ ٣٢٤ . وانظر الذهبي « سير النبلاء » : ١٤/ ٣٨٢ .

١١٩ - المسائل المصنفة . له أيضاً [١] ، وهو في مائة جزء [٢] .

١٢٠ - مختصر الحـــج [٣] .

رابعاً : كتب التواريخ والأنساب والمناقب والجرح والتعديل

أ - تواريخ الرواة

١٢١ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ)[٤] .

١٢٢ - تاريخ يحيى بن معين (انظر السؤالات) .

١٢٣ - تاريخ البخاري الكبير (ت ٢٥٦ هـ)[٥] .

١٢٤ - تاريخ نيسابور للحاكم (ت ٤٠٥ هـ)[٦] .

---

(١) المصدر السابق : ٤١٨/١ - ٤١٩ ، ٤٢١ . وانظر الذهبي « سير النبلاء » : ٣٧٦/١٤ .

(٢) انظر الذهبي « سير النبلاء » : ٣٧٦/١٤ .

(٣) انظر البيهقي « السنن الكبرى » ٢١٢/٥ .

(٤) البيهقي « السنن الكبرى » : ١٠٨/٧ ، ١٣٠ ، ١٨٢ ، ٢٢٤. وقارن ١٠٥/٧ بالمطبوعة من تاريخ الدارمي : ٤٦ ، ١١٦ .

(٥) المصدر السابق : ٣٦/١ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ٣٨٨ . ٢٩/٢ ، ١١٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٦١/٣ ، ٧٧ ، ٣١٨ ، ٣٤٤ . ٢٦٢/٤ . ١٤٠/٥ ، ٢٤٨ . ٤٧/٧ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٤١ . ٢٥٩/٨ ، ٢٧٠ . ١٩٨/٩ ، ٢١١ .

(٦) المصدر السابق : ١٧٠/٢ . ٣٣/٣ ، ١٥٤ .

١٢٥ - كتاب التاريخ على السنين للحسن بن عثمان الزيادي (ت ٢٤٣ هـ)[١] .

١٢٦ - المعرفة والتاريخ للفسوي يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ)[٢]

ب - الكنى والأسماء والمؤتلف والمختلف

١٢٧ - الكنى لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ)[٣] .

١٢٨ - الكنى للدولابي محمد بن أحمد الرازي (ت ٣١٠ هـ)[٤] .

١٢٩ - الأسماء والكنى للحاكم الكبير محمد بن محمد النيسابوري (ت ٣٧٨ هـ)[٥] .

---

(١) المصدر السابق : ٢٩٣/١٠ ، وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ١٤٤/٢ .

(٢) المصدر السابق : ٣٥٢/٣ ، انظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٢/ ١٥٠ - ١٥١ . وقد طبع الكتاب بتحقيق أ .د .أكرم ضياء العمري . وطبعته الثانية على وشك الصدور عن مكتبة الدار بالمدينة . وهي طبعة عالية في الدقة والنقاء ، وتشتمل على اضافات وافرة . وقد بذل فيها أستاذنا الدكتور أكرم العمري جهداً جاهداً وقد رأيته يقف أمام الكلمة المشكلة وقتاً طويلاً يقلب فيها الوجوه ، ثم أراه بعد هذا العناء يرسمها كما هي عندما لا يجد مايقطع بتوجيهها تورعا .

(٣) البيهقي « السنن الكبرى » : ٩٧/٢ .

(٤) المصدر السابق : ٦/ ٧٠ .

(٥) المصدر السابق : ١٦٣/٤ .

١٣٠ - المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال لعبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (ت ٤٠٩ هـ)(١) .

ج - الأنســـــاب

١٣١ - الجمهرة في نسب قريش لأبي عبدالله مصعب بن عبدالله الزُّبيريّ (ت ٢٣٦ هـ)(٢) .

١٣٢ - كتاب قريش للزبير بن بكار القرشي (ت ٢٥٦ هـ)(٣) .

١٣٣ - كتاب النسب لأبي محمد الحسن بن محمد الحسيني العلوي (ت ٣٥٨ هـ)(٤) .

د - المنـــــاقب

١٣٤ - فضائل الصحابة ليعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ)(٥) .

---

(١) المصدر السابق : ٢٤٨/١٠ . وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٤٦٠/١ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٥/٦ ، وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٥٧/٢ - ٥٨ .

(٣) المصدر السابق : ٣٧١/٦ ، وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ١٤٧/٢ وما بعدها .

(٤) المصدر السابق : ١٢/٧ ، ٤١ ، ٨٢ لم يذكره د. سزكين .

(٥) البيهقي « السنن الكبرى » ٢٠٦/٦ ، ٢٠٨ مكرر ، ٢١٠ ، ٢١١ مكرر ، ولم يصرح البيهقي باسمه إلا أن جميع هذه المواضع أخرجها البيهقي بسند واحد إلى الإمام يعقوب بن سفيان من طريق أبي الحسين القطان عن عبدالله بن جعفر عنه . ولما كانت طبيعة هذه النصوص تتضمن فضائل بعض الصحابة باستثناء نص واحد مرفوع يتعلق بالفرائض .- وصلته وثيقة بزيد بن ثابت كما بدا لي - لذلك جنحت إلى أن هذه القطعة مقتبسة من هذا الكتاب .

١٣٥ - مناقب الشافعي لأبي الحسن العاصمي محمد بن الحسين بن إبراهيم الابري (ت ٣٦٣ هـ)[١] .

هـ - الجرح والتعديل والسؤالات

١٣٦ - أقوال أبي حاتم الرازي في الرجال لمحمد بن إدريس (ت ٢٧٥ هـ)[٢] .

١٣٧ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم عبدالرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ)[٣] .

١٣٨ - الضعفاء والمتروكون للنسائي أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)[٤] .

١٣٩ - الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي عبدالله بن عدي بن عبدالله الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)[٥] .

---

(١) المصدر السابق : ١٤١/٦ . وانظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ١٨٢/٣ .

(٢) المصدر السابق : ٩٠/٤ . ١٨٣/٦ . ١٠/٨ ، ٦٤ .

(٣) المصدر السابق : ١٣٥/١ ، ٢٠١ . ٢٠١/٢ .

(٤) المصدر السابق : ٣٠٢/١ . ٣٣١/٣ . ٢٥٩/٤. ٢٩٨/٨ ، ٣٠٥ . ٢٧٤/١٠ .

(٥) المصدر السابق : ١٣٩/٢ ، ٢٦٥ . ٢٣٦/٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣١ ، ٤٠/٥ ، ٢٦٢ . ٢١٦/٨ . ٢٧٦/١٠ .
وقد اقتبس الإمام البيهقي من هذا الكتاب معظمه ، واستعمله استعمالاً واسعاً وانظر مثلاً : ٦/١ ، ٢٠ ، ٩٦ ، ١٤٧ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٣٥٧ .
وراجع « الملحق الثالث » من هذه الدراسة للتوسع .

(*) هناك الكثير من كتب الجرح والتعديل التي اقتبس منها الإمام البيهقي في=

١٤٠ - سؤالات عباس الدوري (ت ٢٧١ هـ) . ليحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ)[1] .

= السنن الكبرى إلا أننا عدلنا عنها لعدم تصريح البيهقي بالأصل المنقول عنه ، كما أن وجود مثل هذه الأقوال النقدية يمكن أن يقع في الكتب المعللة لهؤلاء النقاد مما جعلني في تحرج من الجزم في تحديد المصدر المقتبس منه . وأكتفي بهذه الإشارة في التنبيه إلى ذلك .

ومن هؤلاء النقاد الذين احتفظت «السنن الكبرى» بأقوالهم في الجرح والتعديل أبو داود السجستاني ، أبو داود الطيالسي ، أبو زرعة الرازي ، أبو علي الحافظ ، ابن خزيمة ، ابن المبارك ، ابن المديني ، ابن المهدي ، إبراهيم الحربي ، الجوزجاني ، أحمد بن حنبل ، الترمذي ، الحاكم ، الحميدي ، الدارقطني ، الدارمي ، الشافعي ، شعبة ، عبدالرزاق الصنعاني ، عمرو الفلاس ، مالك ، الذهلي ، مسلم ، موسى بن هارون ، يحيى القطان ، يعقوب ابن سفيان . وغيرهم من الأئمة .

وقد ذكرنا نتفاً من هذه المواضع في « الملحق الثالث » من هذه الدراسة .والذي أفردناه لمعجم مواضع الصناعة الحديثية في السنن الكبرى . انظر لطفاً «حرف النون » منه : « النقاد الذين اعتمد البيهقي أقوالهم في السنن الكبرى » .

(١) البيهقي « السنن الكبرى » : ٣٧٦/١ . ٣٠١/٣ . ٧٣/٥ . ٩٥/٦ . ١٠٦/٧ . ١٠٧ ، وفي هذا الموضع سماه « تاريخ يحيى بن معين » ، وكذا في ٢٠٧/١ ، ٢٤١ ، ٣١٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ، ٤١٨ .

وقد اقتبس الإمام البيهقي من أقوال يحيى بن معين الكثير منها ، وأخرجها من طرق متعددة عنه . من ذلك طريق الدوري ، والدارمي المذكورين ، وكذا من طريق جعفر الطيالسي عنه (١٠٦/٧) ، والعباس بن الوليد الخلال عنه (٤٦٩/٢) ، والحسن بن سفيان عنه (١١٠/٧) وأبي داود السجستاني عنه (٤٧٧/٢) .

١٤١ - سؤالات عثمان الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) ليحيى بن معين (انظر : تاريخ عثمان الدارمي) .

١٤٢ - سؤالات (مسائل) أبي داود (ت ٢٧٥ هـ)لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)[١] .

و - المعاجم ، والصحابة ، وغيرها

١٤٣ - معجم شيوخ ابن الأعرابي سعيد بن أحمد بن محمد (ت ٣٤٠ هـ)[٢] .

١٤٤ - معرفة الصحابة لابن مندة محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥ هـ)[٣] .

١٤٥ - مارواه الكبير عن الصغير من المحدثين من الأفراد للباغندي محمد بن محمد بن سليمان (ت ٣١٢ هـ)[٤] .

ز - كتب المغازي والسير

١٤٦ - مغازي عروة بن الزبير بن العوام الأسدي (ت ٩٤ هـ)[٥] .

١٤٧ - مغازي ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن شهاب (ت ١٢٤ هـ)[٦] .

---

(١) المصدر السابق : ٤٩/٤ .

(٢) المصدر السابق : ٦٤/٨ .

(٣) المصدر السابق : ٤٠/١ . ٤٩٥/٢ . ٢٠٤/٦ . ٢٧٧/٧ .

(٤) المصدر السابق : ٣٤٩/٤ .

(٥) البيهقي « السنن الكبرى » ٣٦٦/٢ .

(٦) المصدر السابق : ٣٦٩/٦ ثلاث روايات .

١٤٨ - مغازي أبي الأسود محمد بن عبدالرحمن الأسدي (ت ١٣١ هـ) . عن عروة بن الزبير[١] . وهو من الكتب التي فقدت ، ولم تبق منه إلاّ ماحفظته لنا بعض المصادر التي اقتبست منه [٢] .

١٤٩ - مغازي ابن عقبة موسى بن عقبة الأسدي (ت ١٤١ هـ)[٣] . مفقود -أيضاً- وقد احتفظت لنا بعض المصادر بنسبة لابأس بها من نصوصه[٤] .

١٥٠ - مغازي ابن إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار المدني (ت ١٥٠ هـ)[٥] .

١٥١ - مغازي الواقدي محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ)[٦] .

---

(١) المصدر السابق :٣٦٦/٢ . ٥٦/٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ . ٤٠/٧ . ٣١/٩ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ١٩٤ .

(٢) انظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٨٢/٢ . وقد نشر د. محمد مصطفى الأعظمي هذه الإقتباسات .

(٣) انظر البيهقي « السنن الكبرى » : ٥٥/٦ - ٥٦ ، ١٦٤ ، ٢٠٥ . ٤١/٧ . ٣١/٩ ، ٢٠٥ .

(٤) انظر د . سزكين « تاريخ التراث » : ٨٥/٢ - ٨٦ .

(٥) انظر البيهقي « السنن الكبرى » : ٨٩/١ . ٥٦/٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧١ . ٤١/٧ . ٣١/٨ ، ٣٢ . ٣١/٩، ٥٤ ، ٨٨ ، ٩٥ ، ١٢٠ .

(٦) المصدر السابق : ٨٩/١ ، ٣٨١ . ١٠٢/٢ ، ٢٥٢ . ٣٧/٥ . ٣٦٩/٦ . ٨٢/٩ ، ٨٨ .

١٥٢ - مغازي الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)[١] .

خامساً : كتب الرقاق واللغة

١٥٣ - منهاج الدين في شعب الإيمان لأبي عبدالله الحليمي الحسين بن الحسين بن محمد (ت ٤٠٣ هـ)[٢] وأحيانا يسميه « شعب الإيمان »[٣] .

١٥٤ - كتاب اللغات ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)[٤] .

١٥٥ - كتاب الأصمعي عبدالملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ)[٥] .

---

(١) المصدر السابق : ٢٠٦/٦ . لعله « كتاب المغازي والسرايا » من كتاب « المستدرك على الصحيحين » وإن كان منهج البيهقي - كما ظهر لي من خلال الدراسة دقيقاً في البيان والعزو . ومع كل هذا فقد قمت باستعراض « كتاب المغازي » في « المستدرك » فلم أعثر على هذا النص . ورأيت أن الإمام الحاكم أخرجه في كتاب « معرفة الصحابة » من « المستدرك » : ١١١/٣ بيد أنه من طريق آخر غير طريق البيهقي في « السنن » وهذا يعزز ميلنا إلى أنه كتاب مستقل بعنوان « المغازي » . والله أعلم .

(٢) البيهقي « السنن الكبرى » ١٥٠/١ . ٢٥٧/٩ .

(٣) انظر المصدر السابق : ٢٢٠/١٠ .

(٤) المصدر السابق : ٣١٢/٧ .

(٥) المصدر السابق : ٢٨٥/٧ . ١٠٦/٨ .

سادسا : بعض المصادر التي استعملها البيهقي ولم أتمكن من تحديدها :

١٥٦ - أحد مصنفات علي بن المديني (ت ٢٣٤ هـ)[١] .

١٥٧ - أحد مصنفات يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)[٢] .

١٥٨ - أحد مصنفات أبي عبد الله البوشنجي محمد بن إبراهيم (ت ٢٩١هـ)[٣] . وقد كان إماماً في اللغة والأدب والحديث والفقه .

١٥٩ - أحد مصنفات البغوي الكبير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ٣١٧ هـ)[٤] .

---

(١) المصدر السابق : ٣٠٨/١٠ .

(٢) المصدر السابق : ٢٩/٤ ثلاث روايات ، ٣٦ ، ٣٨ مكرر ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٦ . ٢٣٩/٥ . ١٢٢/٦ ، ١٦٨ ، ٢٤٢ مكرر ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٣٦٥ - ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ . ٦/٧ ، ٧ . ٢٢/٨ ، ٣١ . وللإمام يعقوب الفسوي الكثير من المصنفات منها : التاريخ ، ومعجم الشيوخ ، وكتاب السنة ، وكتاب البر و الصلة ، و كتاب الزوال . انظر أ.د. العمري « موارد الخطيب » : ١٣٢ .

(٣) البيهقي « السنن الكبرى » : ١٨٠/٢ ، ١٩٥ . ١٧٦/٣ . وانظر الذهبي « تذكرة الحفاظ » : ١٤٤/٢ .

(٤) المصدر السابق : ٣٦/١ . ٢٣٥/٦ . ٨/٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٩ . وله مصنفات عدة منها : شرح السنة ، الجزء الكبير ، معجم الصحابة ، معرفة الصحابة . وانظر « الرسالة المستطرفة » : ٨٩ ، ١٢٧ ، ١٣٦ .

١٦٠ - أحد مصنفات أبي الشيخ ابن حيان عبدالله بن محمد الأصبهاني (ت ٢٦٩ هـ)[1] .

١٦١ - مختصر الربيع بن سليمان المرادي (ت ٢٧٠هـ)[2] . اختصر به أحد مصنفات الشافعي .

سابعا : وقد اعتمد الإمام البيهقي على معظم مصنفات الشافعي إنْ لم يكن جميعها ، فإنّ له عناية كبيرة بها ودراية وافرة بمادتها وهوكثير النقل عنه في « السنن الكبرى » وغيرها من مصنفاته وقد ذكرت المصادر بأنّ مؤلفات الشافعي تصل إلى (١٤٠) مؤلفاً . ذكر ابن النديم (١١٩) منها ، وأفاد د. سزكين بأنّ هناك قائمة أخرى ترجع إلى البيهقي توجد في كتاب « توالي التأسيس » لابن حجر العسقلاني : ٧٨ [3] .

وكان من ضمن موارد البيهقي مصنفاته الخاصة ، فقد كان يعزو إليها ، وينقل عنها ، ويحيل عليها ، ومن جملة ما صرح به من هذه المصنفات :

---

(١) المصدر السابق : ١/٤٠٤ - ٤٠٦ . ٣/٣٦٨ . ٤/١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ٢٥٤ . ٧/ ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ . ٨/٤٣ مكرر ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٥ . وانظر مؤلفاته عند د. سزكين « تاريخ التراث » : ١/٤٠٤ - ٤٠٦ .

(٢) المصدر السابق : ٤/١٥٤ . ٦/٦١ .

(٣) انظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٣/١٨٣ - ١٨٤ ، وانظر « السنن الكبرى » : ٣/١٦٩ . ٤/١٢٣ .

١٦٢ - الأسماء والصفات [١] .

١٦٣ - الجامع لشعب الإيمان [٢] .

١٦٤ - الخلافيات [٣] .

١٦٥ - الدعوات [٤] .

١٦٦ - المبسوط [٥] .

١٦٧ - المدخل إلى السنن الكبرى [٦] .

١٦٨ - معرفة السنن والآثار [٧] .

---

(١) المصدر السابق : ٣٤٦/٣ .

(٢) المصدر السابق : ٢٨٥/٧ .

(٣) المصدر السابق : ٢٦٥/٢ ، ٤٢٨ . ٢٠٣/٣ . ٥٧/٦ .

(٤) المصدر السابق : ٧٨/١ .

(٥) المصدر السابق : ١٩١/٢ . ٢٨٦/٩ .

(٦) المصدر السابق : ٢٠٧/٣ .

(٧) المصدر السابق : ٢٨٥/٧ .

القسم الثاني

القسم الثاني

دراسة نقدية لمنهج البيهقي في موارد « السنن الكبرى »

من أبرز ملامح هذه الموارد أنها جاءت بمجموعها مسندة . وقد درج البيهقي على الاقتباس منها باستعمال الطريق الشرعي إليها ، وهو الإسناد [1] . وإن معظم أسانيد هذه الموارد مدونة عندي بسلسلتها التي تربط البيهقي بأصحابها .

وقد يستعمل البيهقي أكثر من طريق ليؤدي ماتحمله من هذه الموارد بالطريق المسند .

فبالنسبة لسنن أبي داود السجستاني فإنه اقتبس منه بواسطة ثلاثة طرق ، وهي :

طريق أبي بكر بن داسة . وهو الطريق الذي اعتمد عليه البيهقي ، واعتنى به ، واقتبس منه في « السنن » ألفي رواية إلا قليلا ، وهي الرواية المشهورة في بلاد المغرب . ثم طريق أبي علي اللؤلؤي ، وهو الطريق الذي طبعت السنن على أساسه ، وهي آخر ماأملاه أبو داود

---

(١) استقر النقاد من المحدثين على اعتبار الإسناد شرطاً في قبول الرواية . شريطة أن يكون إسناداً مقبولاً . وكان البعض يشترط البينة مع الإسناد ليؤكد سماعه ويثبته ، ولهذا وقع التمييز عندهم بين المسموعات والوجادات . أما في القرون المتأخرة فقد مضى عصر الرواية ، واستقر الأمر على جواز الأخذ من الكتب الموثقة مباشرة ، والتحديث بها ، باعتبار أن التخوف من الدخيل والخلط والغلط قد ذهب وزال بحفظ الأصول .

من نسخ كتابه ، وهي الرواية المعروفة بالمشرق . وهي تقارب رواية ابن داسة ، وليس بينهما اختلاف إلا من حيث الترتيب ، والثالثة طريق أبي سعيد بن الأعرابي ، وهذه لم يرو عنها البيهقي إلا نادراً ؛ وذلك لنقصها عن سائر الروايات [١] . وعلى العموم فإن الإمام البيهقي قد استعمل هذه الطرق الثلاثة في اقتباسه من « سنن أبي داود » . وكذا صنع في « مسند عبدالله بن وهب » ، و « سنن الدارقطني » .

وقد يستعمل أكثر من ذلك ، كما صنع في « المسند الكبير للدارمي فإنه رواه من خمسة طرق . بل بلغ عدد طرقه التي استعملها في الاقتباس من مسند الصفار ستة طرق ، وهي :

أ - روايته عن أبي الحسن بن عبدان - عنه [٢] .

ب - روايته عن أبي الحسين بن بشران - عنه [٣] .

ج - روايته عن أبي الحسين القطان - عنه [٤] .

د - روايته عن أبي علي الروذباري - عنه [٥] .

هـ - روايته عن أبي محمد السكري - عنه [٦] .

---

(١) انظر : مقدمة سنن أبي داود للأستاذ محمد محيي الدين عبدالحميد : ٩/١ .

(٢) أنظر البيهقي « السنن الكبرى » : ٢٨٣/٧ ، ٣٣٦ ، ٤٠٦ .

(٣) انظر المصدر السابق : ٢٧٠/٧ ، ٢٩٠ ، ٤١١ .

(٤) انظر المصدر السابق : ٢٧٦/٧ .

(٥) انظر المصدر السابق : ٣٠٦/٧ ، ٣٧٠ ، ٤٢١ .

(٦) انظر المصدر السابق : ٣٢٥/٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٠ . ٧٠/٨ .

و - روايته عن الحـــــــــاكم - عنه [١] .

وقد بلغت عنايته ببعض مصادر الجرح والتعديل أن استعمل للاقتباس منها ثمانية طرق ، كما حصل هذا في تاريخ يحيى بن معين في نقد الرواة . فإنه استعمل في الرواية عنه الطرق التالية :

أ - الحاكم عن الأصم عن الدوري عنه [٢] .

- أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد الصيرفي عن الأصم عن الدوري عنه [٣] . وهذه طرق رواية الدوري .

ب -الحاكم والسلمي والأشناني كلهم عن أبي الحسن الطرائفي عن الدارمي عنه [٤] .

- والحاكم عن أبي النضر الفقيه عن الدارمي عنه [٥] .

- والحاكم عن أبي الحسن بن عبدوس عن الدارمي عنه [٦] .وهذه طرق رواية الدارمي .

ج - أبو سعيد بن عبدوس عن أبي محمد يحيى بن منصور عن الحسن ابن سفيان عنه[٧] . وهذه رواية الحسن بن سفيان .

---

(١) انظر المصدر السابق :١٩٦/٧ ، ٢١١ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٦٦ .

(٢) انظر المصدر السابق : ١٠٧/٧ ، ٢٤١ ، ٣٦٩ ، ٤٤٤ ، ٧٦/٨ .

(٣) انظر المصدر السابق : ٣٠١/٣ .

(٤) انظر البيهقي « السنن الكبرى » : ١٠٥/٧ ، ١٠٨ ، ٢٢٤ .

(٥) انظر المصدر السابق : ١٣٠/٧ .

(٦) انظر المصدر السابق : ١٨٢/٧ .

(٧) انظر المصدر السابق : ١١٠/٧ .

د- الحاكم عن المزكي عن أبي سعيد محمد بن هارون عن جعفر الطيالسي عنه [1] . وهذه رواية جعفر الطيالسي .

هـ- الحاكم عن أبي الحسن الكشاني عن عمر بن محمد بن بجير عن العباس الخلال عنه [2] . وهذا الطريق من أسانيد البيهقي العالية [3] .

وقد يستعمل نسختين خطيتين أو أكثر من هذه الموارد فيقابل بينهما ، ويختار النسخ الموثقة منها . كما صنع ذلك في « المسند الكبير للصفار »[4] و « مسند أبي داود الطيالسي »[5] و « سنن أبي داود السجستاني »[6] .

وظهرت وفرة موارده في سائر المسائل التي بحثها في كتابه فنراه مثلاً ينقل عن « تاريخ ابن معين » روايتين مهمتين ، وهما رواية « الدوري » و « الدارمي » ، ويقتبس من « سؤالات » أبي حاتم الرازي لأحمد بن حنبل ، والكامل لابن عدي ،كل ذلك في معالجة حديث واحد [7] .

---

(١) انظر المصدر السابق : ١٠٦/٧ .

(٢) المصدر السابق: ٤٦٩/٢ .

(٣) انظر المصدر السابق : ٤٧٧/٢ . وانظر الذهبي « سير النبلاء » :١٦٥/٨١ .

(٤) انظر البيهقي « السنن الكبرى » ٢٢٨/٩ .

(٥) انظر المصدر السابق : ٢٩٢/٣ .

(٦) انظر المصدر السابق : ٤٧١/٢ . ٣٥٥/٣ . ١٠٩/٧ .

(٧) انظر المصدر السابق : ١٠٥/٧ - ١٠٧ ، وانظر أيضاً : ١٦٧/١٠-١٦٨ .

أما من حيث قيمة هذه الموارد ، ومقدار أصالتها فهو أمر ظاهر يلحظه الدارس من خلال هذه القائمة التي اشتملت على أمهات كتب السنة ، وما يلتحق بها. والتي يغلب عليها طابع الأصالة والتخصص، فإن معظمها وضع في القرن الثالث الهجري ، ومصنف في قائمة الأمهات من كتب الحديث .

وإن من أبرز ما تأكد لديَّ - من خلال هذه الدراسة - حضور التكامل المعرفي في عمل البيهقي ، فقد تمكن من استيعاب الكثير من المواد العلمية التي دونها السابقون له من الأئمة في مصنفاتهم ، أو تناقلوها بينهم بالسماع الشفوي من غير تدوين في كتاب مصنف . ومن شواهد ذلك ما وجدناه في وفرة موارده الحديثية التي تنتظم رقعة واسعة من الزمن وما أنتج فيه من الآثار العلمية وتبدأ من منتصف القرن الثاني إلى الربع الأول من القرن الخامس الهجري .

وقد تميز أسلوب البيهقي في التعامل مع هذه الموارد بالإضافة المعرفية ، فقد حرص على أن يجعل كتابه مشتملاً على إضافات هامة في ميدان « السنن » من حيث الكمّ والكيف على السواء .

فجاء « سننه الكبير » موسوعة جامعة لكثير مماتقدم من الأخبار والآثار الصالحة للاحتجاج . وكان من ثمار هذا التكامل في العمل ، والحرص على منهج الإضافة المعرفية أن احتفظت لنا هذه « السنن الكبرى » بمجموعة هامة من المصنفات التي تعتبر اليوم في حكم الضائع المفقود من تراثنا الواسع . ومن جملة هذه التصانيف كتاب « الفرائض » . لزيد بن ثابت (ت ٤٤ ه) فقد احتفظ لنا البيهقي

في « السنن » بأخبار كثيرة منه .

وأفرد قسماً خاصاً لزيد بن ثابت ومكانته الممتازة ، وكتابه الفرائض .ويتضح من الأخبار أن هذه الرسالة عدت عند التابعين مصدراً لا غنى عنه في موضوع المواريث .

وتدلنا القطع الباقية عند البيهقي على أنَّ أبا الزناد كان يملك كتاب الفرائض لزيد بن ثابت برواية خارجة بن زيد . انظر « السنن » : ٢١٣/٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ولاسيما الصفحات ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ . وإلى جانب تلك المواضع يبدو أنَّ البيهقي احتفظ أيضاً بنصوص أخرى من كتاب « الفرائض » لزيد . وقد روى خارجة بن زيد إلى جانب هذا رسالة أبيه في الميراث ، وهي تلك الرسالة التي وجهت إلى معاوية بن أبي سفيان ، ووصلت إلينا قطع منها -أيضا- عند البيهقي : الصفحات : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ [١] .

وقد صنع مثل ذلك في كتاب الخراج ليحيى بن آدم [٢] ، وهو من الكتب الهامة [٣] ، فاقتبس منه (١٩) رواية بصورة متتابعة ، وفي موضع واحد ، آخرجها جميعاً في « باب السواد »[٤] .

---

(١) د. سزكين « تاريخ التراث » : ٦/٣ -٧ وانظر أيضاً : ١٦/٣ .

(٢) انظر بيانات عن مادته العلمية عند أ . د . العمري « موارد الخطيب » : ٢١٨.

(٣) انظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٢٥٠/٣ - ٢٥١ . وقد حققه الشيخ أحمد شاكر ، وطبع بالقاهرة سنة ١٣٤٧ ، ، وترجم إلى اللغة الإنجليزية .

(٤) انظر البيهقي « السنن الكبرى » ١٣٣/٩ - ١٣٥ .

كما احتفظ لنا البيهقي بنصوص من « تفسير السدي » إسماعيل ابن عبدالرحمن (ت ١٢٨ هـ) المفقود [١] ، ومقتبسات من أقوال علي ابن المديني (ت ٢٣٤هـ) في الجرح والتعديل ، وأبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧ هـ) . و هناك قطع كبيرة من مقتبساته في مادة
العقيدة [٢] ، ونوادر العلماء وأخطاء تأويلاتهم [٣] ، والقراءات [٤] ، وأخرى في تاريخ تدوين السنة وتطور ذلك ، وهي نصوص هامة في هذا الموضوع لقدمها ودلالالتها[٥] .

وقد حفظ لنا البيهقي نصوصاً هامة أخرى عن طريق السماع الشخصي من كبار مشايخه ، فسجّل لنا جملة منها ، قد لا نجدها في مصنّف مدّون [٦].

ومن مظاهر التوسع المعرفي والإضافة إليها استيعاب البيهقي لمواد جملة كبيرة من موارده الهامة مع القيام بنقدها ، وإلحاق الشواهد

---

(١) انظر د. سزكين « تاريخ التراث » : ٧٧/١ .

(٢) انظر البيهقي « السنن الكبرى » : ٢/٣ -٣ . ١٧/٣ . ٢٠٢/١٠ - ٢٠٩ وخصوصاً ٢٠٦ ، ٢٠٧.

(٣) انظر المصدر السابق : ٢١١/١٠ .

(٤) انظر المصدر السابق : ٣٦٣/٢ - ٣٨٥ .

(٥) انظر المصدر السابق : ٨٦/٤ . ٨٥/٥ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٣٤ . ٣٤٣/٩ ، ٣٥٧ . ٢٨١/١٠ .

(٦) انظر البيهقي « السنن الكبرى » : ٧٤/٢ ، ٣٦٨ .

والمتابعات بها -إن كانت هذه الموارد قد اشترطت الصحة في منهجها كالصحيحين والمستخرجات عليهما- وإن لم تشترط ذلك قام بإضافة التقويمات النقدية المناسبة لكل نص من نصوصها في الغالب الأعم من منهجه . فنراه قد اقتبس من الصحيحين ما يربو على (٧٠٠٠) حديث من طريقه وأسانيده الخاصة به ، أي أنه استوفى مجموع متون الصحيحين في كتابه . وكذا بالنسبة لسنن أبي داود الذي اقتبس منه مايقرب من ألفي حديث ، ومسند ابن وهب الذي اقتبس منه (١٣١٣) رواية ، واقتبس من « سنن الدارقطني » (٧٥٨)رواية ، وموطأ مالك (٣٨٦) رواية ، وسنن ابن الأعرابي (٦٤٢) ومسند الصفار (١٤٠٧)من الروايات ، وسنن الشافعي وغيرها من مصنفاته (١٧٠٤) ، من الروايات ، والكامل لابن عدي (٣٤٨) اقتباساً ، وغير ذلك من الاقتباسات الكثيرة ، وهذه الأرقام لا تعتبر نهائية في مقدار ما اقتبس البيهقي من هذه الموارد في حدود « السنن الكبرى » فإنما ذكرتُ حصيلة مارواه عن شيخ واحد ممن أكثر عنه في الإقتباس من أحد هذه الموارد ، وهناك الكثير منها قد تلقّاه عن أكثر من طريق، ولو جمعنا هذه الطرق لقفز العدد الجملي إلى أكثر من ذلك بكثير .

أما استعمال المنهج النقدي في التعامل مع هذه الموارد فهو من الوفرة والوضوح بحيث يجعله من أساسيات منهج البيهقي في التعامل مع موارده . وقد أثمر ذلك الآلاف من الملاحظات والأحكام النقدية في المتون والأسانيد ، ولا حاجة إلى إعادة ماذكرناه في مواضع أخرى من

هذه الدراسة ، فقد تحدثنا عنه في المبحث السابق [1] كما أفردنا باباً مستقلاً لدراسة صناعته النقدية أشبعنا فيه الحديث عن هذا الجانب الهام [2] . كما أن الانطباع الذي يتكوّن عند الدارس من خلال نظره في قائمة الموارد هو مقدار عناية البيهقي بموارد النقد ، التي تمثلت في كثرة كتب الجرح والتعديل ، وتواريخ الرجال ، وسؤالات المحدثين لكبار النقاد عن مراتب الرواة .

والبيهقي بشكل عام يقارن بين موارده ، ويرجح الأقوى منها[3] ولا يتابع أحداً مهما عظم شأنه إلا بعد التوثق واليقين [4] ، فهو الذي أفرد باباً مستقلاً في « مدخل السنن » ينصح فيه بترك تقليد أمثاله من أهل العلم حتى يعلم علمهم [5] . وهو يتحوط من خطأ الثقات لخطورته ، كتحوطه من الضعفاء ، فإنه يقول مُحَذِّراً : « فقد يزل الصدوق ، وقد يزل القلم ، ويخطئ السمع ، ويخون الحفظ »[6] .

وامتاز عمل البيهقي في الاقتباس من «الموارد» بالدقة في النقل فكان لا يورد نصاً إلا مشفوعاً بإسناده ، وبهذا جاءت جميع اقتباساته مميزة محددة معروفة بدايتها ونهايتها من غير تداخل بين الاقتباسات .

---

(١) انظر « منهج السنن و خصائصها » .

(٢) انظر : الباب الرابع ، ونقد الموارد في الملحق الثاني من هذه الدراسة .

(٣) انظر البيهقي « السنن الكبرى » : ٢/٤٥٩ . ٣/٣٤ ، ٢٨٣ .

(٤) انظر المصدر السابق : ١/١٥٨ - ١٥٩ . ١٠/٥٦ .

(٥) انظر البيهقي « المدخل إلى السنن الكبرى » : ٢٠٧-٢١١ .

(٦) البيهقي « معرفة السنن والآثار » : ١/٤١ .

وقد استعمل صيغاً علمية محددة عند الأداء والاقتباس « كحدثنا وأخبرنا » في حالة السماع ، فإذا تحمَّلَ قسماً من الكتاب بالسماع وتحمَّل ماتبقّى بطريقة أخرى نبّه على ذلك ، وغاير بين الصيغتين فيقول في الأولى :« حدثنا » ويقول في الثانية مثلاً : « أنبأنيه شيخنا أبو عبدالله الحافظ في المستدرك - في ما لم يُقْرَأ عليه - إجازة »[1] . أو يقول في المكاتبة :« أنبأني أبو نصر بن قتادة ، وكتبه لي بخطه »[2] . وفي حالة التحمل بالوجَادة يميز ذلك بقوله : « ورأيت في (كتاب العلل) لأبي عيسى الترمذي »[3] .أو يقول : « قَال أبو عيسى الترمذي في (كتاب العلل) »[4] ، وهذا هو التعبير الذي يكثر استعماله في الاقتباس من الموارد التي أخذها بالوجادة ، وأحياناً يقول في التعبير عنها : « بلغني »[5] .

ومما تجدر الإشارة إليه ماذكره الإمام الذهبي في معرض حديثه عن موارد البيهقي بشكل عام فقال : « وبورك له في علمه ، وصنف

(١) البيهقي « السنن الكبرى » : ١٠/١٢ ومثلها في ١٠/٤٠ ، ١٩٦ .

(٢) المصدر السابق : ١٠/١٦٧ .

(٣) المصدر السابق : ٥/٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٤) المصدر السابق : ١/٤٣ ، ١٦١ ، ٢٧٦ . ٤٥٦ . ٤/٨٨ ، ١٢٦ ، ٢٨٠ . ٥/١٢ ، ٤٣ ، ٢٣٩ . ٦/١٤ . ٧/١٨٨ ، ٢١٢ . ٨/٤٣، ٢٣٩ . ٩/٢٥٦. ١٠/٢٥٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ .

(٥) المصدر السابق : ١/٨٩ ، ١٣٠ ، ١٥٨ .

التصانيف النافعة ، ولم يكن عنده (سنن النسائي) ولا (سنن ابن ماجة) ولا (جامع أبي عيسى) ، بلى عنده عن الحاكم وقر بعير أو نحو ذلك ، وعنده (سنن أبي داود) عالياً » [1] . وقد تابع الذهبيَّ جمعٌ من المؤرخين في ترديد هذه المسألة ، منهم السبكيُّ[2] والصفدي[3] وزاد الصفدي : بأن دائرته في الحديث ليست كبيرة .

وهذه المقالة غريبة جداً ، والأغرب منها صدورها عن الحافظ المحقق الإمام الذهبي ، الذي هو أدرى الناس بموارد البيهقي وسعتها باعتباره قام بتهذيب السنن الكبرى وغيرها من كتب البيهقي . ولكن لابأس من أن نناقشها بالدليل والمنطق فلعلّ الذهبي قد قالها قديماً وذلك قبل أن يعرف موارد البيهقي بشكل دقيق .

وأُحبُّ أن أقولَ أولاً : إنَّ عدم توفر بضع كتب من الأمهات لا يقدح في سعة دائرته ، وكثرة موارده ، فقد تكون مواد الكتب قد توفرت لديه من طرق أخرى في مصنفات مختلفة وبأسانيد أعلى فيستعيض بها عن تلك . وهذا الكلام ينطبق تماماً على قضيتنا ، فقد توفر للبيهقي صحيح البخاري ، ومسلم ، وصحيح أحمد بن سلمة ، وابن خزيمة ، وأبي عوانة ، وأبي بكر الإسماعيلي ، وسنن أبي داود السجستاني ، وسنن ابن جريج ، والوليد بن مسلم الأموي ، وسعيد بن

---

(١) الذهبي « سير النبلاء » : ١٨/١٦٥ ، وانظر « تذكرة الحفاظ » : ٣/١١٣٢ .

(٢) انظر السبكي « طبقات الشافعية » : ٣/٣ .

(٣) انظر الصفدي « الوافي بالوفيات » : ٥/٣٥٤ .

منصور ، وحرملة المصري ، والكَجّي ، ويوسف البغدادي ، وعلي المصري، والدارقطني ، وعشرون مسنداً من المسانيد الجامعة الحافلة[1]. وغير ذلك من المعاجم والمصنفات .إلاّ أنني ذكرت هذه الصحاح والسنن بأسمائها باعتبارها مرتبة على نظام الكتاب والباب .

ولو أننا استثنينا « سنن ابن ماجة » لِقِلّة خطورته ، وضعف العديد من أحاديثه . أقول : لو أننا استثنينا هذه السنن لبقيت الشبهة محصورة في حدود كتابين هامين من الكتب الستة وهما : « سنن النسائي » و « جامع الترمذي » . فإن هذين الكتابين لم يحصل البيهقي على حق الرواية والتحديث عنهما لأسباب نجهلها ، ولعلّه لم يتمكن من سماعهما بإسناد عال فَعَدَلَ عنهما لوجود مادتهما في بقية الكتب الموسَّعة التي تربو على المائة ، والتي يملك حق روايتها بصورة شرعية . وليس معنى ذلك أن نقول كما قال الإمامُ الذهبيُّ : (ولم يكن عنده « سنن النسائي » ولا « سنن . . .)[2] إلا إذا قصدنا بذلك أنه لا يملك حق رواية هذه الكتب لعدم سماعه لها من حَمَلَتها . والسبب في ذلك أن هذين الكتابين « سنن النسائي » و « جامع الترمذي » موجودان عنده بالفعل . وكان يستعملهما بطريق « الوجادة » غالباً ، وأحيانا يروي عنهما بالإسناد المتصل . وهاك أدلة ذلك :

---

(١) انظر « قائمة المـــوارد » .

(٢) الذهبي « سير النبلاء » ١٨/١٦٥ .

١ - سنن النسائي :

- قال البيهقي : « لفظ حديث ابن ناجية . وفي رواية النسائي . . . » [1] .

- وقال « ويلغني عن أبي عبدالرحمن النسائي أنه قال : هذا حديث . . . »[2] .

- وقال : « وأخرجه أبو عبدالرحمن النسائي في (كتاب السنن) من حديث سفيان بن عيينة هكذا في (مسح الرأس مرتين) »[3] وهنا ذكر عزوه إلى السنن صراحة .

- وقال : « ورواه أبو عبدالرحمن النسائي عن عبيدالله بن سعيد عن عبدالله بن الحارث المخزومي ، فقال في الأول : (والعشاء حين غاب الشفق) . وقال في الثاني : قال عبدالله بن الحارث ، ثم قال (في العشاء أرى إلى ثلث الليل) »[4] .

وبالرغم من صراحة هذه الشواهد في دخول « سنن النسائي » في جملة موارد البيهقي إلاّ أنه من الضروري أن أنبّه هنا إلى أنّ الإمام

---

(١) البيهقي « السنن الكبرى » : ١٨٣/٧ .

(٢) المصدر السابق : ٢٩٨/٨ . وقد تبين لي من خلال دراسة منهج البيهقي في الأداء أنه يستعمل صيغة « بلغني» في « الوجادات » وبهذا يكون « سنن النسائي والترمذي » كلاهما موجودان عنده بيد أنه لم يتمكن من سماعهما أو أنه عدل لأسباب تحدثنا عنها آنفاً .

(٣) المصدر السابق : ٦٣/١ .

(٤) المصدر السابق : ٣٧٣/١ .

البيهقي قد تحمل قسماً من هذه السنن عن طريق شيخه أبي عبدالله الحاكم واستعمل بعضاً من هذه المرويات بإسناده عن الحاكم إلى النسائي في « سننه » وهاك شواهد ذلك :

- قال البيهقي : « أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ، أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، أنبأنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر . . . » وساق الحديث [1] .

وهذه صور إسناد البيهقي إلى « سنن النسائي » :

أ ـ الحاكم عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ عنه [2] .

ب ـ الحاكم عن أبي محمد جعفر بن محمد بن الحارث عنه[3] .

ج ـ الحاكم عن عبدالله بن جعفر الفارسي عنه [4] .

٢ - جامع أبي عيسى الترمذي :

- قال البيهقي : « رواه أبو عيسى الترمذي في (كتابه) . . . »[5] .

- وقال : « رواه أبو عيسى الترمذي عن . . .وقال في الحديث:

---

(١) المصدر السابق : ٣٥٤/٤ .

(٢) المصدر السابق : ٢٦/٤ ، ٣٢٤/٥ ، ١٨٣/٧ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٣/٧ .

(٤) المصدر السابق : ٢٦/٤ . ٣٧٠/٦ .

(٥) المصدر السابق : ٣٨/٤ .

(ثم توضأ ونضح فرجه بالماء) » [1] .

- وقال : « وقال أبو عيسى الترمذي - فيما بلغني عنه - : هذا حديث حسن غريب ، وهذا أصح من حديث إسرائيل عن عبدالأعلى » [2] .

وقد يخرج البيهقي الحديث عن طريق الترمذي بالضبط إلاّ أنه يصرّ على روايته عن طريقه الخاص [3] ، فإنه في حديث « لا وصية لوارث » أخرجه من ثلاثة طرق بأسانيده الخاصة ، وقد أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريقيهما ، بيد أن البيهقي استقلّ برواية هذه الأسانيد من طريقه المتميّز [4] .

وما ذكرناه آنفاً بالنسبة لسنن النسائي يصلح أيضاً لجامع الترمذي ، فقد تحمّل البيهقي قسماً من كتاب الترمذي عن طريق شيخه الحاكم ، وصورة إسناده إلى الترمذي مايلي :

- الحاكم عن أبي العباس المحبوبي عنه [5] .

ومن الجدير بالذكر أنّ الإمام البيهقي حدّث عن شيخه الحاكم في كتاب« السنن الكبرى » وحده (٨٤٩١) رواية ، فأمكنه عن طريق الحاكم أن يتحمل العديد من أمهات كتب السنة بأسانيد عالية .

---

(١) المصدر السابق : ١٦١/١ وشاهد آخر في ٢٥٦/٩ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٠/١٠ .

(٣) المصدر السابق : ٥/٤ . ١٨٤/٧ .

(٤) المصدر السابق : ٢٦٤/٦ - ٢٦٥ .

(٥) البيهقي « السنن الكبرى » : ٣٨٠/٢ .

وفي ختام هذه المناقشه نقول : لقد كان عند البيهقي سنن النسائي وجامع الترمذي خلافاً لمن نفى ذلك من العلماء . وأنّ كتاب « السنن الكبرى » من خلال مارأينا يعتبر موسوعة جامعة في الحديث الشريف، وآثار الصحابة والتابعين ، ويصدق عليه المثل العربي القديم : « كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الْفَرا »[1] .

---

(١) أبو عبيد « كتاب الأمثال » : ٣٥ ، العسكري « جمهرة الأمثال » : ١٦٢/٢ ، الزمخشري : « المستقصي في أمثال العرب » ، « الميداني - مجمع الأمثال » : ٢٢٤/٢ .

فهارس الكتاب

أولاً : فهرس الأحاديث

ثانياً : فهرس الكتب

ثالثاً : فهارس الأعلام

رابعاً : فهرس المصادر والمراجع

* **البيهقي : أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) :**

- إثبات عذاب القبر ، تحقيق د. شرف محمود القضاة ـ دار الفرقان عمان ، ط الأولى سنة ١٤٠٣ هـ .
- دلائل النبوة . تحقيق د. عبد المعطي قلعجي ـ دار الكتب العلمية - بيروت . ط الأولى سنة ١٤٠٥ هـ .
- السنن الكبرى . دار المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ـ الهند ط الأولى سنة ١٣٤٣ هـ.
- المدخل إلى السنن الكبرى . تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ـ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت ، ط (١) سنة ١٤٠٥هـ .
- معرفة السنن والآثار . تحقيق السيد أحمد صقر ـ طبع بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة سنة ١٩٦٩ م .

* **حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله (ت ١٠٦٧ هـ) :**

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، المطبعة الإسلامية بطهران ، وعنها دار الفكر ـ بيروت سنة ١٤٠٢ هـ

* **الدارقطني : علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) :**

- سنن الدارقطني . تحقيق عبدالله هاشم يماني ، دار المحاسن ـ القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ .

* **الدارمي : عثمان بن سعيد (ت ٢٨٠ هـ) :**

ـ تاريخ الدارمي عن ابن معين .تحقيق د.أحمد نور سيف ، دار المأمون للتراث - بيروت .

* **أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥ هـ):** ـ سنن أبي داود . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، دار إحياء السنة النبوية - القاهرة .

* **الذهبي : محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) :**

ـ تذكرة الحفاظ ، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، حيدر آباد- الهند ، سنة ١٣٤٧ هـ .

ـ سير النبلاء . تحقيق جماعة من الفضلاء تحت إشراف المحدث شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت . ط الثانية سنة ١٤٠٢هـ .

ـ المهذب في اختصار السنن الكبرى .تحقيق حامد إبراهيم و محمد حسين العقبي ، نشره زكريا علي يوسف ، مطبعة الإمام ـ القاهرة.

* **الزركلي : خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ) :**

ـ الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، دارالعلم للملايين - بيروت ، ط (٥) سنة ١٩٨٠ م .

* **الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) :**

ـ المستقصى في أمثال العرب ، طبع في الهند ، سنة ١٩٦٢ م

* **السبكي : عبدالوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١ هـ) :**

- طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق عبد الفتاح الحلو ، و محمودالطناحي ، طبعة عيسى الحلبي - القاهرة . سنة ١٩٦٤-١٩٧٦م .

* **سزكين : د. فؤاد سزكين :**

- تاريخ التراث العربي . ترجمة د. محمود فهمي حجازي ، د. عزم مصطفى ، د. سعيد عبدالرحيم . وقام بصنع فهارسه عبدالفتاح محمد الحلو. جامعة محمد بن سعود ، الرياض ١٤٠٣هـ

* **السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) :**

- طبقات الحفاظ . تحقيق محمد علي عمر ، ط الاستقلال . ونشره وهبة بالقاهرة سنة ١٣٩٣ هـ .

* **الشافعي : محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ) :**

- الأم . طبعة بيروت ، الثانية .

* **الصفدي : خليل بن آيبك (ت ٧٦٤ هـ) :**

- الوافي بالوفيات . تحقيق جماعة من المستشرقين والعرب ، نشره الألمان .

* **أبو عبيد : القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) :**

- الأمثال . تحقيق د. عبدالمجيد قطامش ، دار المأمون للتراث -

بيروت ، ط (١) سنة ١٤٠٠ هـ .
- غريب الحديث . طبع بعناية د. محمد خان ، دار المعارف العثمانية بالهند ، صورة عنها - بيروت ١٣٩٦ هـ .
* **ابن عدي : عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) :**

- الكامل في الضعفاء ، تحقيق وضبط ومراجعة لجنة من المختصين بإشراف الناشر، ط الثانية ١٤٠٥هـ .دار الفكر ـ بيروت
* **العسكري : الحسن بن عبدالله (ت ٣٩٥ هـ) :**

- جمرة الأمثال . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، د.عبدالمجيد قطامش ، القاهرة ١٩٦٤ م .
* **العمري أ. د. أكرم ضياء :**

- موارد الخيب في تاريخ بغداد ، دار القلم - بيروت ، ط (١) سنة ١٣٥٩ هـ .
* **الكتاني : محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ) :**

- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة قدم له ووضع فهارسه محمد المنتصر بن محمد الزمزمي ، دار الفكر - دمشق . ط (٣) سنة ١٣٨٣ هـ .
* **مالك : مالك بن أنس الأصبحي (ت ١٧٩ هـ) :**

- الموطأ. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، عيسى الحلبي - القاهرة . ط (١) .

* **محيي الدين : محمد محيي الدين عبدالحميد :**

- مقدمة سنن أبي داود ، دار إحياء السنة النبوية - القاهرة .

* **ابن معين : يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ) :**

- تاريخ يحيى بن معين . تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، الهيئة المصرية للكتاب ، ط(١) سنة ١٣٩٩ ه .

* **الميداني : أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٥١٨ هـ) :**

- مجمع الأمثال .تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٩ م .

* **خلف : د. نجم عبدالرحمن خلف :**

- الصناعة الحديثية في السنن الكبرى للإمام البيهقي . أطروحة دكتوراه ، نوقشت في الجامعة التونسية - الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين . (تحت الطبع) .

خامساً : فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع ٧٤١٨ لسنة ١٩٨٩